• الحركة الثورية النامية في الاحواز "عربستان" تتخذ نقطة انطلاق جديدة للمضي الى الامام

يلقي بيان اصدرته مؤخرا جبهة التحرير الاحوازية (عربستان) اضواء جديدة على الواقع الثوري آنذاك في تلك المنطقة العربية الخاضعة لسيطرة الامبريالية الايرانية ، وهو البيان :

« تتميز المرحلة الراهنة التي تمر بها ثورتنا الوطنية الديمقراطية بظاهره مهمة لا بد من استيعابها بشكل علمي ومدروس حتى نتمكن من تجاوز الظروف القاسية التي نواجهها ، وهي ادراك هذه الظاهرة ودورها في عملية التصعيد المستمر لنضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار والرجعية والانتصارات التي نحققها كل يوم في طريق الحرية والتقدم الاجتماعي ، لان هذه الظاهرة تحدد بوضوح قوى الثوره الطبقيه والسياسية والقوى المضاده لها وهي استرشاد الثورات الجديده بايديولوجيه الطبقة العاملة ومبادئها الخلاقة ، التي اصبحت لغة الحضارة الانسانية وعقيدة الثورة الديمقراطية بعد الحرب العالمية الثانية وانتصار ثورة اكتوبر وتحول الراسمالية الى امبريالية ، ومن هنا فان جبهة تحرير الاحواز ترى ان طريق تطورها وصمودها وانتصارها هو التزام طريق الثورات المنتصرة في الاتحاد السوفياتي والصين وفيتنام .. وهو الالتزام بقيادة الطبقه العامله والسير على هدى نظرتها الثوريه الماركسية اللينينيه وتطبيقها على الظروف الموضوعية التي يمر بها نضال شعبنا وبقية الشعوب الايرانية المضطهدة التي يجب ان يكون نضالنا واياهم موحدا انطلاقا من مبدأ التضامن الاممي البروليتاري اولا ولاننا نعيش حياة مشتركه وتتعرض لاضطهاد مشترك ونواجه عدوا واحدا .

لقد ناضل شعبنا طويلا ومتصلا وقاسيا ضد الامبراطورية الرجعية الايرانية المستعمرة منذ عام ١٩٢٥ ، وحتى الان بالرغم من تعرض جماهيرنا لابشع الوان القهر والبطش والاذلال القومي ، اضافة الى الاضطهاد الاستعماري « الانكلو ـ امريكي » وشركاته الاحتكارية التي تنهب خيرات وطننا المعدنية والزراعية ، وفي مقدمتها البترول ، لهذا فان عمليات الاستغلال والاستعمار والاستعباد المركب لعبت دورا رئيسيا في عملية التنوير والتحريض الجماهيري التي دفعت الشعب لينطلق في انتفاضات وثورات مسلحة ضد القمع الاستعماري والنهب الامبريالي كي تضع حدا لحالة البؤس والاذلال التي يعاني منها الشعب في الاحواز ، وبالرغم من ان هذه الانتفاضات اشمل واعم من العمليات الفردية وهي الانتفاضات القبلية التي كانت تقو بها القبائل لكي تسجل دور الاولوية في تفجير الثورة ضد الاستعمار والاستغلال الايراني الرجعي ، ومن اهم هذه الحركات :

١ ـ حركة كعب الدبيس بقيادة الشيخ حيدر (في منطقة الميناء وعلى نهر الدبيس) سنة ١٩٤٠

٢ ـ حركة الشيخ عبدالله الخزعل وتعرف بحركة (العشائر) في سنة ١٩٤٢ ...

٣ ـ حركة الشيخ جاسب الخزعل وتعرف بحركة (القمرية) في سنة ١٩٤٣ ...

٤ ـ حركة قبيلة بني طرف وتعرف بحركة (بني طرف) (وعلى اثر الانتفاضة رحيل إلف واربعمائة من افراد هذه القبيلة الى طهران مشيا على الاقدام فمات اكثرهم في الطريق ولم يصل منهم سوى اربعين شخصا فقط وذلك في سنة ١٩٤٥)

٥ ـ حركة قبيلة النصار بقيادة الشيخ مذخور النصاري (بمنطقة القصبة على ضفة شط العرب في جنوب غربي البلاد في سنة ١٩٤٦ .

وكانت ثمرة هذه الحركات تصعيد الوعي السياسي لدى بعض من الشباب العربي الاحوازي وبالتحديد قام مجموعات شبه منظمة بليلة بعد حين في منظمة محدده بهدف الى تحرير عربستان وفصلها عن الامبراطورية الايرانية ، دون ان يوضح موقفها للشعوب الايرانية التي اخذت تنظر لهذه التنظيمات نظرة معادية ، وهذه اسبابا لم تكتب لها النجاح فقد قضي عليها وذلك بسبب اعتمادها على النهج العلمي ولافتقارها الى الاستراتيجيه والانضباط التنظيمي ، وسرية العمل ، ونسجه لهذه الخلايات قامت قوات الحكم الامبراطوري باعدام بعض قادة هذه المنظمة وزج بقيه اعضائها في سجون ايران الرهيبة وهم الان يعانون من الارهاب والتعذيب .

الا ان هذا الفشل لم يثني عزيمة الشعب العربي في الاحواز من النضال ، لهذا انطلقت مجموعة من الشباب الواعي من ابناء العمال والفلاحين المصممين على انتزاع الحريه بالنضال المسلح ضد الاعداء القومين والطبقين ، فشكلت منظمة للتحرير معظم كوادرها من الطبقات المسحوقه ومن المثقفين الثوريين ، اطلقت على نفسها اسم جبهة التحرير الاحوازيه .

وقبل ان نبدأ بشرح الوضع النضالي للجبهة الاحوازية منذ انطلاقها يجب علينا ان نبين ان ابرز الامور التي سببت عدم انتشار الثورة وتصعيدها وعدم اتساعها ذلك لعدم وجود الحلول والاساليب والوسائل التي تكفل استمراريه النضال ، بممارسة النقد والنقد الذاتي حتى نبدء من جديد بخطى اكثر صلابه ووافعيه عن هذه الروح التي تؤمن بان النقد والنقد الذاتي ، هو طريق انطلاق العمل الثوري الجاد ولتوضيح الطريق امام جماهيرنا لتتابع مسيرها الى النصر بعد ان حددنا طبيعه ثورتنا وعلاقتها بالشعوب الايرانيه واساليبنا النضاليه التي يجب ان تكون متطابقة مع الظروف الموضوعية ومسترشده بالنظرية الثورية الماركسه اللينينيه وانطلاقا من الاستراتيجيه السياسه والتنظيمه التي نلتزم بها جبهة تحرير الاحواز نرى ان نضال الشعب العربي في الاحواز لا يمكن ان يحقق النصر ما لم يساعده مع الشعوب الايرانيه المضطهده ، بنضال جبهوي ديمقراطي يستهدف اسقاط الحكم الامبراطوري الاستعماري المحالف، مع الصهيونيه ، وعلى مستوى المدن واعتماد اسلوب الكفاح المسلح في الريف ، يعبئه كل الطبقات الثورية ذات الصلحه الحقيقيه في الثورة .

من هذا المنطلق الاستراتيجي نرى جبهة تحرير الاحواز ان نضال جميع الشعوب المضطهده والمضطهده نضال واحد لا بد ان تتعاون قواها المناضله في جبهه كفاح قوية ضد الامبريالية ، لهذا فان جبهة تحرير الاحواز تلتزم بتاييد ودعم الشعب العربي في عمان والجزيره في نضالها من اجل التخلص من النفوذ الاستعماري والحكم الرجعي ، وتؤكد تاييدها المطلق لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرير فلسطين من الوجود الصهيوني الامبريالي .

كما تؤكد تاييدها الحازم لشعوب الهند الصينيه في فيتنام وكمبودنا ولاوس في نضالها ضد العدوان الامريكي وعملائه ، وتاييدها المطلق لنضال شعب كوريا الديمقراطيه من اجل تحرير الجزء الجنوبي من الوجود الرجعي والامبريالي الامريكي ونوحيد الوطن الكوري .

تؤيد نضال الشعب الاريتري والصومالي في نضالهما ضد قوات الاحتلال الاثيوبية الاستعمارية

تؤكد تاييدها الحازم والمطلق لنضال الشعب الصيني من اجل دحر وتقويض عملاء الامبريالية الامريكية في جزيره فرموزا وضمها الى الوطن الام

وتؤيد كذلك كافة حركات التحرر الديمقراطية في اسيا وافريقيا ، واوروبا ، وامريكا ، وامريكا اللاتينية .

وعاشت الثورة في الاحواز

جبهة التحرير الاحوازية »